دفتر الثقافة
مارون كتب

مجلة الدوار ١٣/١٠/٩٤

محاضرة

«مقدرة الفكر وقوة التفكير»

في المركز الثقافي الروسي في بيروت، القى الدكتور جوزف مجدلاني، مؤسس مركز ايزوتيريك في لبنان والعالم العربي، ورئيس جمعية اصدقاء المعرفة البيضاء، محاضرة بعنوان «مقدرة الفكر وقوة التفكير».

طرح مجدلاني تساؤلات حول الفكر والتفكير وعلاقتهما بالعقل والدماغ وحتى بالفضاء الكوني. واثار المحاضر اسئلة عن التشابه في نمط التفكير وحتى في الافكار نفسها لدى اشخاص متباعدين، نسباً وموقعاً جغرافياً وحضارياً وكذلك التناقض او التباين في التفكير بين اناس متقاربين في تلك المعطيات، وقدم كامثلة على ذلك، انجازات فنية وعلمية وادبية.

مصدر الأفكار وقضية الابداع والالهام وعلاقة كل ذلك بالوعي البشري، اسئلة طرحها المحاضر، واجاب عنها، من منطلق الايزوتيريك اي علم الوعي والبواطن الانسانية، واعتبر ان «الكيان البشري مكوّن من ستة اجهزة وعي لامنظورة، محتواة في سابعها الجسد المادي «وسيلة التفكير الوحيدة في الكيان»، فيما الدماغ، هو الاداة التي بواسطتها يعبر الجسم العقلي عن مكنوناته، بينما الفكر هو جزء من العقل او افراز العقل في الدماغ.

وشبّه مجدلاني التفاوت في الوعي ونتيجته، في ما يتوصل اليه المرء من افكار ومن محتوى في التفكير بتواجد اشخاص عدة على شرفات مختلفة

الدكتور جوزف مجدلاني محاضراً

العلو في بناية واحدة. البناية ترمز الى الوعي، وما يستطيع ان يدركه بصر الناظر من شرفة الطابق الاول اضيق نطاقاً، واكثر محدودية مما يدركه بصر الواقف على شرفة الطابق الثالث او السابع، وتقارب شخصين في مستوى الوعي اي ان طبقتنا مثل الشرفات، وقوفهما في الوقت عينه على الشرفة نفسها، يخولهما رؤية واحدة للمنظر الممتد امامهما، اي التقاطا متشابها، او ربما متطابقا، لما يحويه مستوى الطبقة الكونية التي استطاع وعي جسميهما العقلي التنبنب وفقها، فالطبقة العقلية حسب ما تشرح علوم الايزوتيريك «تقسم الى سبعة مستويات اساسية من الوعي، وتحتوي على المعلومات والحقائق ووسائل الابداع كافة التي قد يحتاج اليها الانسان على الارض».

تبع المحاضرة نقاش، حول بعض المسائل التي اثارتها، والجدير ذكره ان لمجدلاني كتباً تبحث في العلوم الايزوتيريكية.